

شرح منظومة ألفية الفقهاء - كتاب النكاح - مقدمات النكاح - (الجزء السابع)

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويسن اعلان النكاح وضرينا للدف اعني الضرب للنسوان. نعم لا بأس في اعلان النكاح ان يضرب النساء بالدف باجماع العلماء فيجوز للمرأة للنساء في الاعراس ان يضربن الدف اجمعـا - 00:00:00
لما في صحيح البخاري من حديث الريبع بنت معود من ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز للجواري ان يضربن بالدف في زواجهما
وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث اعلنا النكاح واضربوا عليه بالغريبال او قال بالدف او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ولان ذلك من الامور التي تعين على انتشار الاعلان واحراج النكاح من حيز الخفاء وسري الى حيز الظهور والاعلان فلا بأس بذلك ولكن لا يجوز للرجال شيء من الات الموسيقى - 00:00:41
لا في ليالي الزواج ولا في غيرها. ولا ينبغي قياس الرجال انفسهم على النساء في هذا. لانه قياس مع الفارق بين الفطرتين خذين والمترقر في القواعد ان القياس مع الفارق باطل - 00:01:02

فان قلت وما العلة التي من اجلها اجاز الشارع للمرأة ضرب الدف في الزواج فاقول لضاع في فطرتها عن تحمل مرور الفرح بلا هذا الظرب فان الله عز وجل قد خلق المرأة ضعيفة - 00:01:18

فمرور ليالي الفرح العظيم عليها لابد وان تعبـر فيه عن فرـحـها بشـيء من مثل هذا اللهـوـ واماـ الرجالـ فـانـ اللهـ قدـ كـمـلـ فـطـرـتـهـمـ وـخـلـقـتـهـمـ وـجـعـلـ فـحـولـتـهـمـ وـاسـتـغـنـاـهـمـ بـهـاـ مـوـصـلـاـ لـهـمـ لـتـبـعـيرـهـمـ عـنـ فـرـحـهـ بـلـ هـذـاـ اللـغـوـ - 00:01:34
فالله عز وجل فالشارع انما اجاز الدف للنساء لضعفهن ولم يوجـزـ شيئاـ منـ ذـلـكـ لـرـجـالـ لـكـمـالـهـمـ فـيـنـبـغـيـ لـرـجـلـ الاـ يـقـولـ لـمـاـ تـجـيـزـونـهـ للـمـرـأـةـ وـلـاـ تـجـيـزـونـهـ فـانـ هـذـاـ سـؤـالـ مـبـنـاـهـ عـلـىـ تـعـيـيـبـ الرـجـوـلـةـ.ـ فـانـ رـجـلـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـمـرـ عـلـيـكـ اـزـمـنـةـ الـفـرـحـ بـلـ بـلـ مـقـارـفـةـ لـهـوـ.ـ وـاماـ - 00:01:59

صـيـانـهـ النـسـاءـ فـانـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ انـ يـمـرـ عـلـيـهـنـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ الاـ وـيـعـبـرـ عـنـهـ بـشـيءـ مـنـ اللهـوـ.ـ فـاجـازـ الشـارـعـ لـهـنـ اـجـمـاعـاـ ضـرـبـ الدـفـ فـيـ الـاعـرـاسـ انـهاـ مـنـ الـلـيـالـيـ فـرـحـةـ وـاجـازـ لـهـنـ فـيـ قـوـلـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ ضـرـبـ الدـفـ فـيـ لـيـالـيـ الـاعـيـادـ فـيـ الـاعـيـادـ - 00:02:23
لـانـهـ لـيـالـيـ فـرـحـ بـلـ اـجـازـ لـهـنـ عـلـىـ قـوـلـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ ضـرـبـ الدـفـ عـنـ قـدـومـ الغـائبـ وـقـاعـدـتـيـ فـيـ ذـلـكـ اوـسـعـ وـهـيـ اـنـتـاـ نـأـخـذـ مـنـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ الـثـلـاثـةـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ يـجـيـزـ لـهـنـ ضـرـبـ الدـفـ فـيـ الـافـرـاحـ - 00:02:45

وـفـيـ الـاعـيـادـ وـعـنـ قـدـومـ الغـائبـ اـنـ يـجـوـزـ لـهـنـ ضـرـبـ الدـفـ فـيـ لـيـالـيـ الـفـرـحـ فـكـلـ لـيـلـةـ مـنـ لـيـالـيـ الـفـرـحـ تـمـرـ عـلـىـ النـسـاءـ فـلـهـنـ اـنـ يـضـرـبـنـ بالـدـفـ.ـ وـلـكـ هـذـاـ مـنـ الـامـورـ الـتـيـ خـصـ بـهـ النـسـاءـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ قـيـاسـ الرـجـالـ عـلـيـهـنـ لـانـ قـيـاسـ مـعـ الـفـارـقـ.ـ الـاـ تـرـىـ اـنـ الشـارـعـ قـدـ رـاعـىـ مـرـحـلـةـ - 00:03:04

فـاجـازـ الصـورـةـ ذاتـ الرـوـحـ لـلـطـفـلـ يـلـعـبـ بـهـاـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ لـكـبـيرـ اـنـ يـقـيـسـ نـفـسـهـ عـلـيـهـاـ وـذـلـكـ لـضـعـفـ جـانـبـ الطـفـولـةـ وـلـقـوـةـ جـانـبـ الـكـبـيرـ فـكـذـلـكـ الـحـالـ هـنـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ يـكـمـ قالـ وـفـقـهـ اللهـ تـعـالـىـ كـنـ يـاـ فـتـىـ خـيـرـ الرـجـالـ لـزـوـجـهـ وـكـذـاـ كـوـنـيـ مـثـلـهـ.ـ هـذـهـ - 00:03:27

هـذـهـ الـاـبـيـاتـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ شـرـحـ.ـ فـانـ النـاظـمـ قـدـ قـدـمـ لـلـزـوـجـيـنـ وـصـاـيـاـ.ـ وـصـاـيـاـ لـلـزـوـجـيـنـ وـوـصـاـيـاـ لـلـزـوـجـةـ وـوـصـاـيـاـ لـلـزـوـجـةـ لـلـزـوـجـيـنـ فـيـنـبـغـيـ

ان تعتمد هذه الوصايا اذا كان نريد ان تكون بيotta مطمئنة اسلامية شرعية هادئة وادعة. فإذا كان الانسان يريد ان - 00:03:53
بيته جنة له يأتي من اعماله تعبا منزعجا ثم يجد الراحة في بيته فعليه ان يتبع هذه الوصايا التي ذكرها الناظم والتي لا تحتاج الى شيء من الشرح والتعليق فنقرأها كما هي - 00:04:15

نعم. حتى نصل الى قوله واذا اردت تعددًا فاعدل ولا تظلم فظلكم امره ذو شأن. نقرأ الآيات الى هذا البيت نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى قال وفقه الله تعالى كن يا فتى خير الرجال - 00:04:34

وكذا احسن الله اليكم. كن يا فتى خير الرجال لزوجه وكذا ككوني مثله سيان. عطفاً اخلاقاً وحسن معيشة وارحم هديت فانها كالعاني. كالعاني اي كالاسير في بيتك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم عوان - 00:04:52
عندكم اي اسرى واعظم ما يحتاجه الاسير من يأسره ان يكون اسره رحيمها ولذلك فلا ازال اقول ان اعظم صفة ينبغي ان تبحثها في زوج ابنتك او زوج اختك الرحمة - 00:05:12

الرحمة لا شأن لي بلحيته ولا بثوبه القصير هذا فيما بينه وبين ربه. لكن اذا كان قلبه من القلوب الرحيمة فهذا خير من استودع مولتي عنده لكن ماذا تنفعني صلاته اذا كان قلبه قاسيا - 00:05:28

وماذا تنفعني لحيته وثوبه القصير؟ اذا كان قاسي القلب لا يرحم ولذلك اعظم صفة ينبغي انطواء قلب الزوج عليها الرحمة ان يكون رحيمها. لاما؟ لأن الشارع قال وجعل بينكم مودة وايصال ورحمة. فالبيوت لا تبني الا على الرحمة - 00:05:47

الرحمة الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمون من في السماء فانت سوف تأخذ ابنة من حضن ابها وامها وبيتها الذي تربت فيه بعزم وكرامة. فلا ينبغي لك ان تجعل بيتك بيتك تهان فيه زوجتك - 00:06:06

وان تستغل ضعفها وتستغل قوتك ورجولتك او حسبك ونسبك او مالك او تستغل وجود الولد منها وتعلم انها لن تطلب الطلاق تستغل ضعفها وانوثتها فهذا والله مخالف للدين ومخالف للمرءة وكرم الاخلاق - 00:06:21

ولذلك ينبغي ان تبحث عن الراحم لابنتك ويعني كنت في زواج بنات الرحمة هل انت من الراحمين او لا هل تعلم من نفسك انك رحيم لانني ساسلم لك امرأة ضعيفة ستكون اسيرة عندك - 00:06:39

واعظم شيء يحتاجه المحبوس من سجانه ان يكون رحيمها ان يكون ذا قلب طيب ينظر لها نظر الرحمة يعاملها باكمل اللطف باكمل الرحمة واكمل الحب اذا رآها غضبة - 00:06:55

حاول ان يخرجها من دائرة الغضب الى دائرة الربا اذا رآها منزعجة من شيء حاول ان يدخل حتى يعرف الاسباب وينظر لها نظرة الرحيل قليل في الرجال هذه الصفة نعم تفضل - 00:07:13

احسن الله اليكم. ادي الحقوق عليك من نفس الرضا. لا تسخطن وكن حليف حناني. اذا كرهت خلقا فلا تترك وطالع طبعهن الثاني. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان سخط منها خلقا رضي منها اخر. اذا - 00:07:28

ووجدت في امرأة خمسين بالمئة من الاخلاق التي تريدها فان فوات النصف الآخر لا يضر ان شاء الله نعم فعساك تكره يا فتى شيئاً بها ويكون خيراً في المال الثاني.عاشر بمعرفة وانفقة لا تكون - 00:07:48

البخل بئس الطبع للانسان. وعليك احسان الكلام ولا تكون فظاً غليظ القلب ذا عداون بالله ليس المؤمن بالطعان ولا باللعن ولا بالفاحش البذيع فاحق الناس بحسن صاحبتك بعد والديك اهل بيتك ولا لا؟ اهل بيتك. فلا ينبغي ان يقبح الانسان ولا ان يلعن ولا ان يسب اباهما واهلها واصلها. او يلعنها ويلعن من ورائها واماتها - 00:08:09

كما يفعله بعض السفهاء من الازواج فهذا قد فاته صفة ايمانية عظيمة وهي سلامة الناس من يده. هم ولسانه فان خير خصال الاسلام ان يسلم الناس من لسانك ويدك. هم. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. وقال - 00:08:36
قال ولما سأله رجل اي المسلمين خير؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده؟ وفي حديث عمرو بن عبس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الاسلام قال طيب الكلام واطعام الطعام. قال قلت فما اليمان؟ قال الصبر والسماعة. قال قلت فاي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:08:57

قال قلت فاي الایمان افضل؟ قال خلق حسن وفي الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها كانت له نفقة. وفي الرواية الاخرى حتى ما يضع الرجل - 00:09:17

في في امرأته فينبغي للانسان ان يكون كريما مع اهله لطيفا معهم في التعامل كريما معهم في الاخلاق والاداب وان يسمع زوجته الكلمات الرنانة المبنية على الحب والمودة كاحبك انت اجمل من رأت عيني حتى وان كان كذبا - 00:09:33

يوجب كمال الالفة والمحبة فينبغي للانسان ان يكون لطيفا في افعاله وفي اقواله في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتکي في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن يعني لم يكن يفارقه حتى ولو كانت - 00:09:50

حائضا وهي حالة تنفر تنفر نفس الزوج منها من الزوجة بسببها وفي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب وانا حائض. ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيوضع فاهم موضع فيه. من منكم فعل ذلك يوما من الایام - 00:10:09
والله لو طيب قال و كنت و كنت اتعرق العرق وانا حائض. اي اعرس العظم وانا حائض. ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيوضع فاه موضع في وفي الصحيحين من حديثها رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الجناة في انا واحد فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي - 00:10:26

وكان يأمرني فاتزره فيبادرني وانا حائض انظر الى هذه اللطافة العظيمة ولما تكلمت معه بحديث اه بحديث اه زرع وهو حديث طويل تقص فيه عائشة رضي الله تعالى عنها قصة نساء اجتمعن - 00:10:48

في مجلس وكل واحدة منهن تعهدت ان تذكر زوجها بما فيه. وهو حديث طويل فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع لها ذلك الحديث ولم يكن يقاطعها في شيء الا لما قال لها اني لك خير من ابي زرع لام زرع - 00:11:05

وفي السنن ايضا وفي السنن وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأها في السفر قد ملت امر الجيش ان يتقدموا وسابوا اسابيقها حتى يحرك حركتها الدموية ويضفي على قلبها شيئا من - 00:11:23

الانتعاش والنشاط فسبقته مرة وسابقها مرة اخرى وقد تدافع في الدخول في المنزل يوما من الایام تدافع فينبغي للبيوت ان تبني على مثل هذه اللطافة وهذه لا تكون الا من صاحب القلب ايش؟ صاحب القلب الحنون الرحيم. واما القاسي فانه لا يرى بيته - 00:11:39

والاغابة سياكل فيها الضعيف ويضرب فيها المسكين. ويزيد ويزيد من ظلمه وسلطته اذا رأهم قد طأطؤوا رؤوسهم اعترافا بضعفهم واعترافا بقوته عليه وانما سلطته واسديته تكون في بيته على على زوجته واهل بيته فقط - 00:12:00

استغفر الله تفضل احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى كوني له خير النساء تجملها بازالة الاوساخ والادران قومي بخدمته وطاعته يعني بمعنى انه لا يشمن منك الا اجمل ريح وكذلك هذا حقها عليك. كما قال الله عز وجل ولهم مثل الذي عليهم بالمعروف. قال بعض الصحابة اني لاتجمل - 00:12:22

لها كما اطلب منها ان تتجمل لي فكما انك تزيد منها ان تسرح شعرها فسرح شعرك ان كان لك شعر وكما انك تزيد منها ان تزيل شعر ابطيها وعانتها فكذلك افعل انت - 00:12:52

وكما انك تزيد منها ان تجمل وجهها وشفتيها وان تزيل عنها روائح الادران في مغابنها فكذلك انت. وكما انك تزيد منها ان تحترم اهلك. وامك فكذلك احترم اهله ووالديها وكما انها تزيد ان تكون كريمة معك في بذل ما تزيد فكذلك كن كريما معها فابذل - 00:13:05

ما تزيد هي وهكذا كما قال الله عز وجل وعاشروهن بالمعروف. وقال الله عز وجل ولهم مثل الذي عليهم بالمعصي واما ان تطلب منها كل شيء وانت لا توفر لها اي شيء فهذا والله من الظلم العظيم في حقها. ومن عدم معاشرتها بالمعروف نعم - 00:13:28
قومي بخدمته وطاعته ولا تعصيه في المعروف لا في الثاني. لأن المتقرر في القواعد ان كل من امرك الله فله مطلق الطاعة في المعروف لا الطاعة المطلقة قول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف - 00:13:50

فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ويخرج على هذه القاعدة العظيمة ان الله عز وجل امر الشعوب بطاعة ولاة امرها فلولاة الامر
مطلق الطاعة في المعروف لا طاعة مطلقة والله عز وجل امر الاولاد ان يطيعوا والديهم - 00:14:09

فللوالدين على الاولاد مطلق الطاعة في المعروف لا الطاعة المطلقة وامر الله الامة ان تطيع علمائها بل العلماء على الامة مطلق الطاعة
في المعروف اي بعضاها. لا الطاعة المطلقة وامر الله عز وجل الزوجة ان تطيع زوجها فللزوج على زوجته مطلق الطاعة في المعروف لا
الطاعة المطلقة. فاذا امرها - 00:14:29

بشيء من المعصية فانه لا سمع له ولا طاعة والله اعلم. نعم لا تمنعه اذا ارادك دون ماء عذر وكوني قدوة النسوان. لا يحل للمرأة ان
تنتنن من جماع زوجها الا بعدر - 00:14:57

فاما دعاها لفراشه وامتنعت وليس ثمة عذر يمنعها فانها ملعونة بلعنة الله عز وجل وملائكته حتى يرضى عنها زوجها او حتى تصبح
قول النبي صلى الله عليه وسلم اي ما امرأة دعاها زوجها فامتنع الى فراشه فامتنعت من غير عذر لعنتها الملائكة حتى تصبح. وفي
رواية حتى - 00:15:15

عنها وذلك لعظم حقه عليها بل لو كان النبي صلى الله عليه وسلم امراً احداً ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها كما في
الحديث لعظم حقه عليها فلا يحل لها ابدا - 00:15:39

ان تمنت من مراداته اذا كانت في دائرة الجائز شرعاً وكانت في دائرة المقدور عليها عرفاً والله اعلم وكوني قدوة النسوان برا
ومعروفاً به وباهله وتعبدى لله بالاحسان كوني له امة يكن عبداً لك. فالزوج باب مولج لجنان - 00:15:55
لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلت فرضها او قال خمسها وصامت شهرها واطاعت بعلها وحضرت فرجها قبيل لها ادخلي من
ابواب من اي ابواب الجنة شئتي فالبعل باب من ابواب الجنة - 00:16:20

فينبغي للمرأة ان تراعي هذا الباب وان تعطيه حقه واحترامه وتقديره وان تنفذ له ما يطلبها منها من غير من مكابرة ولا معاندة
ومن غير تصغير خد او انفه - 00:16:37

وانما تبذل له مراداته باكمال حب واكمال ود والله اعلم نعم. وتصبri ان كان ذا فقر فذا قدر مضى بكتابة الرحمن ما دام كرييم الاخلاق
فانه وان كان قليل ذات اليد فان ذلك لا يضر المرأة - 00:16:54

ولكن ان كان كرييم اليد ولكنه فقير في اخلاقه ومشاعره وعواطفه فان هذا هو الفقر الذي يضر فان الله عز وجل قد تكفل بالرزق ولن
يموت زوج ولا زوجة ولا اولادهما بسبب الجوع - 00:17:15

فما من نفس منفوسه الا وقد كتب الله عز وجل لها رزقها واجلها كما قال الله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم
مستقرها ومستودعها - 00:17:30

ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب فلا تخشى المرأة من فقر زوجها. فالله عز وجل سيفتح لهم
افق الرزق باذنه عز وجل حتى وان باتوا قد طعوا بطنونهم من الجوع لكن بقلوب متحابية مطمئنة متراحمه - 00:17:43
متوادة فذلك خير من ان يبيتوا قد بسمت بطنونهم من الشبع ولكن كل منهم قد امتلاً قلبه على الاخر حقداً وحنقاً وبغضاً فالفقر
ال حقيقي بين الزوجين انما هو فقر المشاعر - 00:18:01

فقر العواطف فقر الرحمة والمودة وليس فقر ذات اليد وقد عاش النبي صلى الله عليه وسلم حياة الفقر والمسكنة ببيته حتى كان
نساؤه يسألنه النفقة وقد طأطأ رأسه ليس معه في جيبه ما يعطيهن - 00:18:16

ففي الصحيح من حديث عائشة من حديث انس او جابر ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يؤذن على عليه
في الدخول فيها فدخل عمر على فدخل ابو بكر ثم دخل بعده عمر فاذن له - 00:18:32

يعني يعني دخل ابو بكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان نساً وله يسألنه النفقة وقد طأطأ النبي صلى الله عليه وسلم
رأسه فقال عمر والله لا اضحكن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله لو رأيتني قد اخذت بعنق فلانة اي زوجته وهي
- 00:18:51

قال لي النفقه فرددتني يعني ضربتها. فضحك النبي وسلم وقال هن حولي الان يسألني النفقه وليس معه شيء فقام ابو بكر ليجأ عنق

عائشة وقام عمر ليجأ عنق حفصة كلاهما يقول اتسألان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده - [00:19:11](#)

اي من النفقه فقلنا والله لا نسأله فاعتلزلهن النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاما حتى نزل قول الله عز وجل يا ايها النبي قل

لمازوجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها فتعالينا - [00:19:33](#)

وكنا واسرحدن سراحنا جميلا وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكنا اجرا عظيما. فنزل من

مشروعته اي غرفة العلوية الى عائشة وقال يا عائشة ان الله قد خيرني خيرك في امر - [00:19:47](#)

احب الا تعجل فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو؟ فتلقي عليها الاية فقالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله

والدار الاخرة. ولا تخبر بذلك احدا من نسائك - [00:20:05](#)

فقال والله لا تسألني واحدة منهن عن ذلك الا اخبرتها فان الله قد بعثني معلما ميسرا لا معنتا متعنتا فهذا بيت النبوة ليس فيه شيء

من النفقه ولكن فيه الرحمة والحب والدين والاحترام والتقدير - [00:20:19](#)

فتقوم البيوت على العلاقات الباطنية وان جفت العلاقات الباطنية اي باعتبار الدرهم والدينار وكم نرى من بيوت الاغنياء الزوج في

شغله لا يدري عن زوجته والزوجة في شغفها لا تدري عن زوجها - [00:20:38](#)

والاولاد كل منهم في غرفته او مع زملائه في اطراف البيت من ها هنا وها هنا ليس بينهم. لا محبة ولا مودة ولا رحمة وادا التقوا. لا

يسأل بعضهم عن بعض - [00:20:54](#)

فهم وان كانوا في بيت واحد الا بين قلوبهم كما بين المشرق والمغرب وكم من بيوت الفقراء يجتمعون ويتألفون فيما بينهم وهم قليل

ذات اليد فليست العبرة بوجود المال. وانما العبرة بالاتصال العاطفي الباطني تواصل القلوب. هذا هو الذي اذا خلت منه البيوت تفرقت

وتساقطت - [00:21:06](#)

جدرانها وانهم بنائها يا ايها الزوج اني ناصح فخذنوا نصيحة مشفق معوان لا يستقيم العيش دون هداية فتعاونوا في طاعة

الرحمن نعم ينبغي للزوج ان يعين زوجته والزوجة ان تعين زوجها على طاعة الله. فان ذلك من موجبات محبة الله لهم ورضاه

عنهم - [00:21:29](#)

كما في سنن ابي داود بساند صحيح لغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا

قام من الليل فصلاه وايقظ امرأته فصلت فان ابى نضج في وجهها الماء - [00:21:57](#)

ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت بعدها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء. هذا من باب التعاون على الخير. كما

قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى - [00:22:11](#)

فالزوج يعين زوجته على الخير ويأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وكذلك الزوجة تعين زوجها وفي سنن ابي داود ايضا بساند

صحيح من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ - [00:22:26](#)

الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين او قال صليا جميعا كتبنا في الذاكرين كثيرا والذاكريات وفي موطن الامام مالك بساند صحيح من

حديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال كان عمر يصلي من الليل ما شاء الله ان يصلي. فاذا كان من - [00:22:44](#)

الليل ايقظ اهله وقال الصلاة ثم تلى وامر اهله بالصلاه واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعقاب للتقوى فلابد ان تبني

البيوت على مثل هذا التعاون على البر والهدى والخير. نعم - [00:23:02](#)

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى لا يستقيم العيش دون تآلف وتصافح وتماسك وامان لا يستقيم العيش دون تنازل عن بعض

حقكما لوقت ثان لا ينبغي للزوج ان يطالب بكامل حقه من زوجته ولا الزوجة ان ان تطالب بكامل الحق من زوجها. لان هذه المطالبة

ستكون عاقبتها ونهايتها الفرقه - [00:23:16](#)

هو الطلاق ولكن الحصافة والحكمة تقتضي ان الزوج يتنازل عن بعض حقه ويتفاوض ويتفاهم احيانا عن فقدان بعض الحقوق وكذلك

الزوجة اذا قصر زوجها في بعض حقوقها ينبغي لها ان تتفاوض فان البيوت ينبغي ان تبني على التضحيه - [00:23:42](#)

عم في بعض الحقوق وعلى التغافل. ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتخابي. فلا ينبغي للانسان ان يكون الشبكة صيد على زوجته في كل صغيرة وكبيرة. بل عليه ان يتغافل - 00:24:00

وان يتجاوز عن كثير من الامور وان يعفو وان يصفح. فان البيوت لا تخلو من المشاكل ولا تخلو من التقصير. فينبغي للانسان الا يجعل بيته وبيتها مبنية على الكمال المطلق - 00:24:17

وانما على مطلق الكمان وهكذا تمسي البيوت. نعم والعفو اصل من اصول حياتنا والاجر مضمون لدى الديان. وليعفوا وليرصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فمن عفا اصلاح فاجره على الله وما ازداد عبد بعفو الا عزة. والادلة في ذلك كثيرة. نعم - 00:24:30
ان الشرارة في القلوب خطيرة فعدا تكون عظيمة النيران. نعم متى ما اوقدت هذه الشرارة بسبب بعض الاطياف التي لم يبادر المخطى بالاعتذار فيها فانها غدا او بعد غد ستكون نارا مضطربة لا يطفئها الاعتذار بعد ذلك - 00:24:55

فهذه هذا البيت والذي بعده ينبه الزوجين على انه متى ما اخطأ احدهما في حق الاخر فليبادر الان بالاعتذار. ولا يحملنه وكبرياً وله
وشيطانه على ان يؤخر الاعتذار او على ان يصر على الخطأ او ان يصر على هذا الزلل فان تلك - 00:25:13
قرر قد ينفع فيها الشيطان لتكون نارا مضطربة تفضي الى الطلاق والفرقه ولا ينفع بعدها الاعتذار او التنازل فاعظم ما تطفى به هذه الشرارة اي شرارة الخطأ هو الاعتذار المباشر الفوري من المخطى - 00:25:33

والله اعلم لكن اذا هي اطفأت بالعفو لا يبقى لها اثر مدى الازمان. ايما لا تصغيان ايما لا تصغيان لمن به حسد من الذكران
والنسوان. فمتى ما فتح احد الزوجين اذنه لحاسد - 00:25:50

او شانى او مبغض في الطرف الاخر فان ذلك سوف يفضي الى ان تهدمي البيوت يفضي الى انهدام البيت الاسلامي. وما اكثر الحاسدين
للبيوت اذا رأوها مطمئنة هادئة وادعية فانهم لابد وان يتدخلوا اما من اهلها او من اهله او من الجيران - 00:26:13
او من احد معارفهم لابد ان يتدخل في اذن الزوج ما يؤذيه في زوجته او او تنق في اذن الزوجة ما يؤذيها في زوجها وكم من زوجين
افترقا بسبب نمية - 00:26:36

وكم من زواج وكم من بيوت هدمت بسبب غيبة والعياذ بالله فلا ينبغي للزوجين ان يصغي للحاسدين حتى لا يفتحوا لهؤلاء ثغرة
يهدمون بها بيوتهم والله نصائح مفيدة ومهمة نعم - 00:26:53

فلكم تفرقت البيوت لقوله من حاقد ونميمة من ثان. واذا طرا خلف فموضع حله السعادة جربات ريان. نعم لا ينبغي للزوجين ان يعلنا
مشاكلهما للاطراف الاخرى بل حلوا مشاكل الزوجين تكون في بيت زواجهما. والذي سماه المصنف عندكم ببيت السعادة - 00:27:11
فمتى ما تدخل احد من الاطراف الخارجية في حل مشاكلهما فان ذلك ربما يزيد المشكلة سوءا الا في قضية الحكمين عندها تعذر
وجود الصلح فيما بينهما وانسداد جميع الابواب في اصلاح مشكلتهما اصلاحا داخليا - 00:27:35

حينئذ نفتح الابواب للحكماء من الخارج يدخلوا لعل الصلح يكون على ايديهم واما في الاصالة وفي بداية الامر فلا ينبغي ان يسمح
 الزوج ولا الزوجة ان يتدخل طرف من اهله او طرفا من اهلها قريبا كان او بعيدا في - 00:27:53

من مشاكلهم فان تلك الاطراف لا تحمل نفس الحب والاحترام والتقدير الذي يحمله الزوجان لبعضهما. فلربما يكون تدخل من لم
ينطوي قلبه على شيء من ذلك في هذه المشكلة يزيددها ثورانا كما حصل من كثير من الناس - 00:28:10

فك من زوج ادخل امه فلم يزد ادخالها الا شرا. وكم من امرأة ادخلت امها في مشكلتها مع زوجها ولم يزد دخولها المشكلة الا شرا
وفرقه فافضل مكان تحل فيه المشاكل بين الزوجين هو - 00:28:29

سرير النوم يعني ترى ايش السعادة او على الاقل في البيت جربا اي هذه النصيحة تربيان اي تربيان اثارها الطيبة عليكم وعلى اولادكم
وعلى بيتكما. نعم. واذا اردت تعدد افاده ولا تظلم فظلكم امره ذو شأن. ولقد ذكرت لكم سابقا ان الله عز وجل قد اوجب العدل في
كل شيء ونهى عن - 00:28:44

في كل شيء فالعدل هو الشريعة المطلقة التي لا استثناء فيها كما قال الله يأمر بالعدل والاحسان ويتأكد ذلك في حق
العلاقات الثنائية بين الافراد والمجتمعات - 00:29:11

فكل علاقة لا تقوم على العدل فان مآلها الى الانهيار والانهيار. طال الزمان او قصر ومن ذلك العلاقة بين الزوجات فيجب عليك ان تعدل بين زوجتيك لقول الله لقول الله عز وجل فان خفتم الا تعدلوا فواحدة - [00:29:30](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان له زوجتان او قال امرأتان ولم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه مائل فالالية والحديث تدل دلالة صريحة على وجوب العدل بين الزوجات. وقد قررت لكم ان المطلوب هو العدل في الظاهر. واما العدل في الباطن فان ذلك قد - [00:29:52](#)

نفته الالية في قول الله عز وجل ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم وقد ضرب السلف رحمهم الله تعالى اروع الامثلة في مسألة العدل حتى في الظاهر فقد كان بعض السلف يعدل بينهما حتى في وضوئه في صلاته - [00:30:11](#)

ويتوضاً عند هذه كما يتتوضاً عند هذه وبعضهم كان يعدل بينهن حتى في القبل فيقبل هذه عددا معلوما ويقبل الاخر في يومها عددا معلوما ولكن هذا من باب العدل الكمالى وليس من باب العدل الواجب - [00:30:33](#)

وقد كان بعض السلف ايضا يعدلون بين نسائهم حتى في الطيب. فيتطيب بهذه كما يتتطيب للاولى وكان محمد بن سيرين يقول فيمن له امرأتان يكره ان يتتوضاً في بيت احدهما دون الاخرى - [00:30:55](#)

ولكن كما ذكرت لكم هذا في في العدل الظاهر. واما في العدل الباطن فان الامر في ذلك ان شاء الله ايسر منه. وقد نقل اهل العلم الاجماع على وجوب العدل بين الزوجات. كما حكى ذلك ابن تيمية فانه قال رحمة الله يجب عليه اي على الزوج العدل بين - [00:31:13](#)

الزوجتين باتفاق المسلمين نعم تفضل واقسم زمانك بينهن هديت ان ترجو نجاتك في المعاد الثاني. اي القسمة بينهن في الظاهر. نعم يا ويل من بكت العيون لظلمه يا ويله من قادر ديان. فان الزوجة متى ما ظلمتها بسبب زوجة اخرى وكان - [00:31:33](#)

اضعف من ان ترد عليك او تنتصر لنفسها فانه ليس امامها الا باب الدعاء فتدعوا عليك ووجنتها قد امتلأت بالدموع ويداها مرفوعتان تهتز الى رب ينصر دعوة المظلوم. ويقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. فاتقي الله - [00:31:57](#)

ان تصيبك دعوة هذه المظلومة ان دعوة المظلوم لا ترد حتى وان كان كافرا. وذلك لان الله انما ينظر الى ضرورته لا الى دينه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. لا والله المستعان - [00:32:13](#)

نعم. اوما تخاف دموع مظلوم بكى في ليلة ويداه داء. احسن لك في ليله ويداه داعيتان - [00:32:33](#)